www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كتاب
بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي
المتوفى نحو ٤٤٠ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

بسم الله الرحمن الرحيم

بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات

کاتب:

ابو العباس احمد بن عمارالمهدوی

نشرت فی الطباعة:

عالم الکتب الحدیث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات ----- ۶
اشارة ----- ۶
[تقدیم ----- ۶
کتاب بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
اشارة ----- ۶
مؤلف الکتاب ----- ۷
اشارة ----- ۷
و من تلامیذه: ----- ۷
آثاره: ----- ۷
الکتاب ----- ۸
اشارة ----- ۸
مخطوطتا الکتاب: ----- ۹
اشارة ----- ۹
أولا- نسخة جستربتی: (۳۶۵۳): ----- ۹
ثانیا- نسخة المدرسة الإسلامیة فی الموصل: (۵/ ۲۰) ----- ۱۰
القول فی السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات ----- ۱۰
فهرس المصادر و المراجع «۱» ----- ۱۶
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸

بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات

اشارة

نام کتاب: بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات نویسنده: ابو العباس احمد بن عمار المهدوی / حاتم صالح الضامن موضوع: قرائت تاریخ وفات مؤلف: ۴۴۰ ق زبان: عربی تعداد جلد: ۱ ناشر: عالم الکتب مکان چاپ: بیروت سال چاپ: ۱۴۱۸ / ۱۹۹۸ نوبت چاپ: اوّل

[تقدیم

[تقدیم بسم اللّه الرّحمن الرّحیم و بعد فهذه أربعة کتب فی علوم القرآن الکریم، هی: ۱- بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات: للمهدوی المتوفّی نحو ۴۴۰ ه. ۲- مسائل منثورة فی التفسیر و العربیة و المعانی: لابن برّی المتوفّی سنة ۵۸۲ ه. ۳- المجید فی إعراب القرآن المجید: للسّفاقسیّ المتوفّی سنة ۷۴۲ ه. ۴- شرح أبیات الدانی الأربعة فی أصول ظاءات القرآن: لمؤلف مجهول. أرجو أن یفید منها الباحثون فی دراساتهم. و اللّه أسأل أن یکون عملی خالصا لوجهه، إنّه نعم المولی و نعم النصیر. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۷

کتاب بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات

اشارة

کتاب بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات لأبی العباس أحمد بن عمّار المهدویّ المتوفی نحو ۴۴۰ ه تحقیق الدکتور حاتم صالح الضامن بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۹ بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه رب العالمین و الصّلاة و السّلام علی أشرف خلقه النبی العربی الأمین.

المقدمة

اشارة

المقدمة کانت اللغة العربیة- و ما زالت- موضع عنایة العلماء علی مرّ الأزمان و تتابع القرون لأنّها لغة القرآن الکریم. و قد نصّت أکثر من آیة علی عربیة القرآن، قال تعالی: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (۲) (یوسف ۲)، و قال عزّ و جلّ: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا (طه ۱۱۳)، و قال تعالی: لِسانُ الَّذِی یُلْحِدُونَ إِلَیْهِ أَعْجَمِیٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِیٌّ مُبِینٌ (النحل: ۱۰۳)، و قال جلّ شأنه: فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (۵۸) (الدخان ۵۸). و لسان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم هو العربیة عامة و لهجة قریش خاصة. لذا فقد أنزل القرآن بلغة قریش، و یؤید هذا الرأی قوله تعالی: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (إبراهیم ۴). و یؤید ذلک و یؤکده ما ورد من آثار فی هذا الأمر. فقد روی أن عمر بن الخطاب، رضی اللّه عنه، کتب إلی عبد اللّه بن مسعود، و هو فی الکوفة: «أمّا بعد، فإنّ اللّه أنزل القرآن بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۱۰ بلغة قریش، فإذا أتاک کتابی هذا فأقرئ الناس بلغة قریش، و لا تقرئهم بلغة هذیل». و عن عثمان بن عفان، رضی اللّه عنه، أنه أوصی الجماعة التی کلّفت بکتابة القرآن الکریم: «إذا اختلفتم أنتم و زید بن ثابت فی شیء من القرآن فاکتبوه بلسان قریش، فإنما نزل بلسانهم». و کان للقبائل الأخری لهجاتها

کهذیل و تمیم و قیس و طیّئ و أسد، فصعب علی قسم منهم نطق القرآن نطقا مطابقا للهجة قریش لأن ألسنتهم اعتادت النطق بلهجات قبائلهم. قال ابن قتیبة فی کتابه تأویل مشکل القرآن ۳۹- ۴۰: (و لو أنّ کل فریق من هؤلاء، أمر أن یزول عن لغته، و ما جری علیه اعتیاده طفلا و ناشئا و کهلا لاشتد ذلک علیه، و عظمت المحنة فیه، و لم یمکنه إلّا بعد ریاضة للنفس طویلة، و تذلیل للسان، و قطع للعادة. فأراد اللّه، برحمته و لطفه، أن یجعل لهم متسعا فی اللغات، و متصرّفا فی الحرکات). و حدیث الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم: «إنّ هذا القرآن أنزل علی سبعة أحرف فاقرءوا بما تیسر منه» هو المتسع الذی أشار إلیه العلماء، و هو موضوع کتابنا هذا الذی نقوم بنشره أول مرة.

مؤلف الکتاب

اشارة

مؤلف الکتاب أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبی العباس المهدویّ المقرئ و المهدوی نسبة إلی المهدیة بالقیروان. لم تذکر المصادر شیئا عن نشأته، و لکنها اتفقت علی أنّه مفسر نحوی عالم بالقراءات و العربیة، و أنّه اشتهر برحلاته لطلب العلم، فقد ذکروا دخوله الأندلس. قال ابن بشکوال فی ترجمته: «و دخل الأندلس فی حدود الثلاثین و الأربعمائة أو نحوها، و کان عالما بالقراءات و الآداب متقدما فیهما، و ألّف کتبا کثیرة النفع ..». أمّا شیوخه فقد ذکرت المصادر منهم: أبا الحسن القابسی، وجده مهدی بن إبراهیم، و محمد بن سفیان الفقیه المالکی، و أحمد بن محمد القنطری، و أبا بکر أحمد بن محمد البراثی، و محمد بن سلیمان الأبی الأندلسی.

و من تلامیذه:

و من تلامیذه: أبو الولید غانم بن ولید المالقی، و أبو عبد اللّه الطرفی المقرئ، و موسی بن سلیمان بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۱۱ اللخمی، و یحیی بن إبراهیم البیاز، و محمد بن إبراهیم بن إلیاس، و محمد بن عیسی بن فرج، و علی بن أحمد بن أشج، و عبد الوهاب بن حکم. أما سنة وفاته فقد ذکر الصفدی و السیوطی أنها فی حدود سنة ۴۴۰ ه و أشارت المصادر الأخری إلی أنها بعد سنة ۴۳۰ ه «۱». و من المفید أن نذکر هنا الأبیات التی نظمها المهدویّ فی ظاءات القرآن و التی رواها الحمیدی، و عنه یاقوت الحموی: ظنّت عظیمة ظلمنا من حظّها فظللت أوقظها لتکظم غیظها و ظعنت أنظر فی الظلام و ظلّه ظمئان أنتظر الظّهور لوعظها ظهری و ظفری ثمّ عظمی فی لظی لأظاهرنّ لحظّها و لحفظها لفظی شواظّ أو کشمس ظهیرة ظفر لدی غلظ القلوب و فظّها

آثاره:

آثاره: ترک المهدویّ مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الکریم، و کان للقراءات حظ وافر فیها، و کانت هذه المؤلفات منهلا ثرّا لکثیر من المؤلفین الذین جاءوا بعده. و من اللافت للنظر أن المصادر التی ذکرت مؤلفاته اختلفت فی تسمیة قسم منها.

(_____ ۱) ینظر عن المهدوی: - جذوة المقتبس ۱۰۶- ۱۰۷. - فهرسة ابن خیر ۳۱، ۴۳، ۴۴. - الصلة ۱/ ۸۶- ۸۷. - معجم الأدباء ۵/ ۳۹- إنباه الرواة ۱/ ۹۱- ۹۲- معرفة القراء الکبار ۳۲۰- الوافی بالوفیات ۷/ ۲۵۷- البلغة فی تاریخ أئمة اللغة ۲۷- غایة النهایة ۱/ ۹۲، منجد المقرئین ۵۴، النشر ۱/ ۶۹- طبقات النحاة و اللغویین ۱۸۶- بغیة الوعاة ۱/ ۳۵۱، طبقات المفسرین ۵- طبقات المفسرین للداودی ۱/ ۵۶- مفتاح السعادة ۲/ ۸۴- ۸۵-

معجم المؤلفين ۲/ ۲۷. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۲ و من هذه الآثار التى ذكرتها المصادر، مرتبة على حروف الهجاء: أولا- التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: ذكره ابن خير فى فهرسته ۴۴ و القفطى فى الإنباه: ۱/ ۹۲ و ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة و اللغويين ۱۸۶. و ما زال الكتاب مخطوطا، فمنه نسخة فى الأسكوريال رقمها ۱۲۷۲، و أخرى ناقصة فى جستربتى رقمها ۵۴۴۹، و ثالثة ناقصة فى تركيا- نيكده رقمها ۱۳۰۴، و نسختان فى دار الكتب الظاهرية رقمهما ۵۰۴ و ۵۰۵. (ينظر: فهرس المخطوطات و المصورات ۲/ ۴۸، نوادر المخطوطات العربية فى تركيا ۱/ ۲۵۱، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ۱۶۹. ثانيا: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: ذكره القفطى فى الإنباه: ۱/ ۹۱. و ذكرته أكثر الكتب التى ترجمت له باسم «كتاب التفسير». و من الكتاب أجزاء مخطوطة فى الكتبخانه الخديوية. (ينظر: فهرس الكتبخانه الخديوية ۱/ ۱۳۶- ۱۳۷). ثالثا: شرح الهداية إلى مذاهب القراء السبعة: ذكره ابن خير فى فهرسته ۳۱، و الفيروزآبادى فى البلغة ۲۷، و ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۹۲، و ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة و اللغويين ۱۸۶، و اسمه فى قسم من هذه المصادر: شرح الهداية فى مذاهب القراء السبعة. رابعا: الكفاية فى شرح مقارئ الهداية: انفرد بذكره ابن خير فى فهرسته ۴۳. خامسا: الموضح فى تعليل وجوه القراءات: و منه نسخة مخطوطة فى الخزانة العامة بالرباط رقمها ۱۳۹ ق، و منها صورة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. «فهرس المخطوطات و المصورات ۱/ ۱۶۸». و قد ذكر الكتاب القفطى باسم «تعليل القراءات السبع»: الإنباه: ۱/ ۹۲. و ربما كان كتابا آخر. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۳ سادسا: الهداية إلى مذاهب القراء السبعة: ذكره ابن خير فى فهرسته ۳۱، و ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۱۲، و النشر ۱/ ۶۹، و الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۵۶، و طاشكبرى‌زاده فى مفتاح السعادة ۲/ ۸۵، و اسم الكتاب فى المصادر الأربعة الأخيرة: الهداية فى القراءات السبع. و ثمة كتابان آخران وصلا إلينا و أغفلت ذكرهما المصادر و هما: ۱- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: و هو هذا الكتاب الذى نقوم بنشره أول مرة، و سيأتى الحديث عنه. ۲- هجاء مصاحف الأمصار: نشره محيى الدين عبد الرحمن رمضان فى مجلة معهد المخطوطات العربية م ۱۹ ج ۱، القاهرة ۱۹۷۳، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية، و منها صورة فى معهد المخطوطات. (فهرس المخطوطات المصورة ۱۶). و لا بد من الإشارة إلى أن البغدادى نسب فى كتابه هدية العارفين ۱/ ۷۵ إلى المهدوى كتابين هما: ۱- التيسير فى القراءات. ۲- رى العاطش. و عزا البغدادى ذلك إلى كتاب الصلة. أقول: و هم البغدادى إذ ليس فى كتاب الصلة لابن بشكوال ما ذكر. (ينظر كتاب الصلة ۱/ ۸۶). و الكتاب الأوّل هو لأبى عمرو الدانى، أما الكتاب الثانى فقد نسبه حاجى خليفة فى كشف الظنون ۹۴۰ إلى وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندرى الشافعى المتوفى سنة ۶۷۳ ه.

الكتاب

اشارة

الكتاب خصّ المهدوى كتابه «بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات» بالحديث عن الحديث الشريف الذى يروى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا بما تيسّر منه» ، فذكر اختلاف الناس فى معناه، ثم ذكر الروايات بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۴ المختلفة فيه، و تحدث عن جمع القرآن الكريم فى عهد عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، ثم عن القراءات المختلفة، و انتهى إلى القول: «فالقراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء: أحدها: موافقة خط المصحف، و الآخر: كونها غير خارجة عن لسان العرب، و الثالث: ثبوتها بالنقل الصحيح. فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله، و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه. و ما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله». و لا بد من الإشارة إلى أنّ أصحاب التراجم و الطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهدوىّ، و لم تشر إليه كتب

القراءات. و قد ثبت أن الكتاب للمهدوى إذ إن ابن الجزرى نقل عنه فى موضعين من كتابه: النشر فى القراءات العشر، فقد جاء فى ۱/ ۳۶: «قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوىّ: فأما اقتصار أهل الامصار فى الأغلب على نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا و اختيارا، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطّأ أو كفّر، و ربما كانت أظهر و أشهر، ثم اقتصر من قلّت عنايته على راويين لكل إمام منهم، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها، و ربما كانت أشهر. و لقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغى له أن يفعله، و أشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله، و أوهم كلّ من قلّ نظره أن هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير، و أكّد و هم اللاحق السابق، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة». و هذا النص مذكور فى كتاب المهدوى (ق ۱۲۱ ب)، و قد تصرف ابن الجزرى فى النص. و جاء فى النشر ۱/ ۳۷ بعد النص السابق: و قال أيضا: «القراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة شروط، فما جمع ذلك وجب قبوله و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم فى الأغلب أو غيرهم». و هذا النص مذكور أيضا فى كتاب المهدوىّ (ق ۱۲۰ ب) مع خلاف بسيط. و نقل ابن الجزرى نصا آخر عن المهدوىّ فى كتابه «منجد المقرئين و مرشد الطالبين» ص ۵۴- ۵۵. و النص مذكور فى كتابنا هذا (ق ۱۲۰ ب) مع خلاف قليل. كل هذا يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المهدوىّ. و يبقى أمر مهم هو أن المهدوىّ ذكر فى مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه. قال المهدوىّ: «و قد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف». بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۵ و قال فى موضع آخر: «و قد ذكرت عند ذكرى حروف الاختلاف جميع ما وصل إلى من القراءات، و ما روى عن هؤلاء السبعة من الطرق و الروايات». و قال أيضا: «و لست فيما قدمته فى هذا الفصل ...». من كل هذا نخلص إلى أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير «الهداية»، الذى كان من مصادر ابن الجزرى فى النشر، و تقريب النشر، و منجد المقرئين. و ما النقول التى أوردها ابن الجزرى للمهدوىّ إلّا من كتاب الهداية، و اللّه سبحانه أعلم بالصواب.

مخطوطتا الكتاب:

اشارة

مخطوطتا الكتاب: اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما:

أولا- نسخة جستربتى: (۳۶۵۳):

أولا- نسخة جستربتى: (۳۶۵۳): و تقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب و الرسائل الآتية: ۱- منجد المقرئين: لابن الجزرى. ۲- المرشد الوجيز: لأبى شامة المقدسى. ۳- شرح حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف): لابن تيمية. ۴- الدر النضيد فى معرفة التجويد: لنجم الدين المارديني. ۵- شرح الواضحة فى تجويد الفاتحة: للمرادى. ۶- شرح درة القارى: لمجهول. ۷- المفيد فى شرح عمدة المجيد: للمرادى. ۸- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: للمهدوى. ۹- رسالة فى أسباب حدوث الحروف: لابن سينا. ۱۰- شرح القصيدة الخاقانية: للدانى. ۱۱- الموجز فى تجويد القراءة و تحقيق ألفاظ التلاوة: لمكى بن أبى طالب. ۱۳- التمهيد فى علم التجويد: لابن الجزرى. ۱۴- طيبة النشر: لابن الجزرى. و عدد أوراق المجموع ۲۴۵ ورقة، و كتاب المهدوى فيه فى الأوراق ۱۱۹- ۱۲۲. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۶ و فى كل صفحة ۲۷

سطرا. أما تاريخ النسخ فهو سنة ۸۵۹ ه. و قد جعلت هذه النسخة أصلا لنفاستها. (تنظر مجلة المورد م ۲ ع ۲ ۱۹۷۳: ذخائر التراث العربى فى مكتبة جستربتى ص ۱۹۷).

ثانيا- نسخة المدرسة الإسلامية فى الموصل: (۵/ ۲۰)

ثانيا- نسخة المدرسة الإسلامية فى الموصل: (۵/ ۲۰) و تقع أيضا ضمن مجموع فيه الكتب و الرسائل الآتية: ۱- خبرة الفقهاء: لشرف الدين بن أسد الفرغانى. ۲- تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث: لابن الديبع الشيبانى. ۳- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس: لشمس الدين أبى عبد اللّه الدمشقى. ۴- رسالة فى علم الحديث فى معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبى (صلّى اللّه عليه و سلّم): لشمس الدين أبى عبد اللّه الدمشقى. ۵- الدر الموصوف (المرصوف) فى وصف مخارج الحروف: لأبى المعالى محمد بن أبى الفرج الموصلى. ۶- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: لأبى العباس المهدوى. ۷- أسباب حدوث الحروف: لابن سينا. ۸- مقدمة فى معرفة الوقف التام و الكافى و القبيح: لتقى الدين يعقوب القاهرى. ۹- طبقات الحنفية: لابن قطلوبغا. و عدد أوراق المجموع ۲۴۴ ورقة، و كتاب المهدوىّ فيه فى الأوراق ۱۸۴- ۱۹۰. و فى كل صفحة ۱۷ سطرا. و لم يذكر الناسخ و هو محمد بن موسى بن عمران سنة نسخ كتاب المهدوى. و لكن تاريخ نسخ الكتاب الذى سبقه فى هذا المجموع، و هو (الدر الموصوف)، سنة ۸۴۷ ه بقلم الناسخ نفسه. ثمة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر فى فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل ۲/ ۸۳ باسم (أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربى الهروى المتوفى سنة ۱۰۱۳ ه). و أحال مؤلف الكتاب على هدية العارفين ۱/ ۱۵۲. و هذا خطأ فاضح، لأن اسم بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۷ المهدوى مذكور فى صفحة العنوان (ق ۱۸۴ أ) كما هو واضح فى الصور المرفقة فى نشرتنا هذه. و قد رمزنا لها بالحرف (م). و لا بد من الإشارة إلى أن الفضل فى نشر هذا الكتاب يرجع إلى الأخ الكريم الأستاذ غانم قدورى حمد الذى قدّم صورة للنسختين هدية لى فجزاه اللّه تعالى عن العلم و أهله خير الجزاء. و الحمد للّه الذى هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه، و ما توفيقى إلّا باللّه، عليه توكلت و إليه أنيب. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۵ (۱۱۹ ب) بسم اللّه الرحمن الرّحيم [رب يسر و أعن بفضلك

القول فى السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات

القول فى السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات إن قال قائل: ما سبب هذا الاختلاف الذى كثر بين القراء فى ألفاظ القرآن؟ قيل له: سببه تفضيل اللّه عزّ و جلّ القرآن على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الأزمان، كما فضل المرسل به بالخوض فى الشفاعة و الإرسال إلى الجماعة مما كان على عهده من العرب و العجم و من بعدهم من الأمم، و إظهار دينه على الدين كلّه، و الأعلام الدالة على شرفه على سائر الأنبياء و فضله و إضافته ذكره فى الأذان و غيره، إلى ذكره و قسمه عزّ و جلّ بعمره «۱»، و غير ذلك من الفضائل التى خصّه بها دون غيره. فكان من فضائله عليه السّلام ما خصّه به من هذا الكتاب البديع النظام، الواسع اللغات، المنصرف بوجوه القراءات. و لست فيما قدّمته فى هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام اللّه تعالى على بعض فى الذات، إذ كان ذلك إنّما يجوز فى المخلوقات، لكن لمّا كان الأجر يزيد بزيادة القراءات و اتساع اللغات، أطلقنا التفضيل فى الأجر لا فى الذات. و ثبت عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، من طرق كثيرة صحيحة: أنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف «۲».

(_____ ۱) فى سورة الحجر ۷۲: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ. (۲) ينظر فى هذا الحديث و رواياته: غريب الحديث لأبى عبيد ۳/ ۱۵۳، مسند أحمد ۱/ ۲۴، تأويل

مشكل القرآن ۳۳، تفسير الطبرى ۱/ ۲۵، نكت الانتصار ۱۲۰، الإبانة ۷۸، مقدمة ابن عطية ۲۶۴، جمال القراء ق ۸۶، المرشد الوجيز ۷۷، تفسير القرطبى ۱/ ۴۲، البرهان ۱/ ۲۱۲، فتح البارى ۹/ ۲۳، الإتقان ۱/ ۱۳۶، لطائف الإشارات ۱/ ۳۸. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۶ و اختلف الناس فى معنى هذا الحديث اختلافا كثيرا، فأكثرهم على أنّ معناه فى الألفاظ المسموعة لا فى المعانى المفهومة. و الدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرق، منها: ما أخبرنا به محمد بن السماك «۳» بمكة عن أبى زيد محمد بن أحمد المروزىّ «۴» عن محمد بن يوسف الفربرىّ «۵» عن محمد بن إسماعيل البخارى «۶» عن سعيد [بن كثير] بن عفير «۷» عن اللّيث «۸» عن عقيل «۹» عن ابن شهاب «۱۰». و أخبرنى به جدى مهدى بن إبراهيم عن أحمد بن أبى الموت المكى عن علىّ بن عبد العزيز البغوى «۱۱» عن القعنبىّ «۱۲» عن مالك «۱۳» عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير «۱۴» عن عبد الرحمن بن عبد القارىّ «۱۵ (_____». ۳) توفى سنة ۳۸۳ ه. (ينظر: تاريخ بغداد ۳/ ۴۹، الأنساب ۷/ ۲۰۵). (۴) توفى سنة ۳۷۱ ه (تاريخ بغداد ۱/ ۳۱۴، تذكرة الحفاظ ۹۵۰، طبقات الشافعية ۳/ ۷۱). (۵) توفى سنة ۳۲۰ ه (وفيات الأعيان ۴/ ۲۹۰، العبر ۲/ ۱۸۳، شذرات الذهب ۲/ ۲۸۶). (۶) توفى سنة ۲۵۶ ه (تذكرة الحفاظ ۵۵۵، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۷، طبقات المحدثين ۲۴۸). (۷) توفى سنة ۲۲۶ ه (تذكرة الحفاظ ۴۲۷، تهذيب التهذيب ۴/ ۷۴، طبقات المحدثين ۱۸۴). و (ابن كثير) زيادة يقتضيها السياق و هى ليست فى النسختين. و فى م: سعد بن عمير. و هو تحريف. (۸) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى، توفى سنة ۱۷۵ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۱۹۱، طبقات الفقهاء ۷۸، ميزان الاعتدال ۳/ ۴۲۳). (۹) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى، توفى سنة ۱۴۱ ه (تذكرة الحفاظ ۱۶۱، تهذيب التهذيب ۷/ ۲۲۵، طبقات الحفاظ ۷۰). (۱۰) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، توفى سنة ۱۲۴ ه. (طبقات الفقهاء ۶۳، تذكرة الحفاظ ۱۰۸، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۴۵). (۱۱) أحد الحفاظ المكثرين، توفى سنة ۲۸۶ ه. (تذكرة الحفاظ ۶۲۲، تهذيب التهذيب ۷/ ۳۶۲، طبقات الحفاظ ۲۷۵). و فى الأصل و م: على جد عبد العزيز البغدادى. و هو تحريف. (۱۲) هو عبد اللّه بن مسلمة، توفى سنة ۲۲۱ ه. (تذكرة الحفاظ ۳۸۳، تهذيب التهذيب ۶/ ۳۱، خلاصة تذهيب الكمال ۲/ ۱۰۰). (۱۳) هو مالك بن أنس، الإمام الفقيه، توفى سنة ۱۷۹ ه. (طبقات الفقهاء ۶۷، تذكرة الحفاظ ۲۰۷، طبقات المفسرين ۲/ ۲۹۳). (۱۴) توفى نحو سنة ۹۳ ه. (الطبقات الكبرى ۵/ ۱۷۸، طبقات الفقهاء ۵۸، تهذيب التهذيب ۷/ ۱۸۰). (۱۵) من التابعين، توفى نحو سنة ۸۰ ه. (الطبقات الكبرى ۵/ ۵۷، تهذيب التهذيب ۶/ ۲۲۳، تقريب التهذيب ۱/ ۴۸۹). و رواية الأصل و م: عبد الهادى، و هو تحريف. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۷ و فى إسناد البخارىّ «۱۶» عن مسور بن مخرمة «۱۷» و عبد الرحمن بن عبد القارىّ أنّهما سمعا عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه، يقول: سمعت هشام بن حكيم «۱۸» يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فكدت أساوره «۱۹» فى الصّلاة، فتصبرت حتى سلّم، فلبّبته «۲۰» بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ؟ فقال: أقرأنيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: كذبت فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: إنّ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول اللّه، صلّى اللّه (۱۲۰ أ) عليه و سلّم: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التى أقرأنى، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: كذلك أنزلت، إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا بما تيسّر منه. هذا لفظ رواية البخارى، فأمّا لفظ رواية القعنبىّ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارىّ فإنّه قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، قال: و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قد أقرأنى إياها على حروف أخرى، فكدت أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه، فجئت به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: يا رسول الله إنى سمعه هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: هكذا أنزلت. ثم قال لى: اقرأ، فقرأت، فقال: هكذا أنزلت. إنّ هذا القرآن أنزل على

سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسّر منه». فهذا الحديث ينبئ «۲۱» أنّ الحروف التى نزل عليها القرآن فى المسموع لا فى المفهوم كما روى من قول من تأوّله فى المعانى، كالحلال و الحرام و ضرب الأمثال و غير ذلك من المعانى التى ذكروها، إذ لو كانت الحروف السبعة فى المفهوم دون المسموع لم (_____ ۱۶)

صحيح البخارى ۶/ ۲۲۷، عمدة القارئ ۲۰/ ۲۰- ۲۱. و ينظر: صحيح مسلم ۵۶۰- ۵۶۱. (۱۷) صحابى، توفى سنة ۶۴ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۲۱، الإصابة ۶/ ۱۱۹، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۱۵۱. (۱۸) صحابى، (الاستيعاب ۱۵۳۸، الإصابة ۶/ ۵۳۸). (۱۹) أساوره: أثب عليه. (۲۰) أى أخذت بمجامع ردائه فى عنقه و جررته به. مأخوذ من اللّبّة لأنه يقبض عليها. (۲۱) م: يبين. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۸ يذكر عمر قراءة هشام، و لم يأمرهما النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بالقراءة، و يصوّب قراءة كلّ واحد منهما. ثم اختلف الناس بعد فى كيفية الحروف السبعة: هل يشتمل عليها المصحف التى اجتمعت عليه الأمّة أو على بعضها؟ فأشبه ما قيل فى ذلك و أصحّه قولان: أحدهما: أنّ المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن، و أنّ خطّه محتمل لجميعها، و أنّ جميع ما روى من القراءات المخالفة للخطّ محمول على وجه التفسير، و حمله الرواة على أنّه من التلاوة. و هذا «۲۲» تأويل ما ثبت به النقل، و أسقطوا من ذلك ما ضعف النقل فيه، و قالوا: إنّ هذا «۲۳» القرآن إنّما هو منقول نقل الكافّة عن الكافّة، فلا يجوز أن يعارض بأخبار الآحاد التى لا توجب العلم. و قالوا: لا يجوز أن يمنع الصحابة الذين جمعوا المصحف من «۲۴» قراءة شىء قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو يقرأ، و يجمعوا مصحفا موافقا لبعض الحروف التى نزل القرآن عليها مخالفا لبعضها. و قالوا: إنّما نسخ عثمان، رضى اللّه عنه، الصحف التى كانت عند حفصة، التى جمعها أبو بكر، رضى اللّه عنه، لم يزد فيها و لا نقص منها. فهذا مذهب حسن يعضده النظر و توافقه الأصول. و ذهب كثير من أهل العلم إلى أنّ المصحف غير مشتمل على جميع الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن، و إنّما اشتمل على بعضها، و ذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها. و أن هذا المصحف المجمع عليه قد منع من القراءة بكل ما لا يحتمله خطّه لما رأى الصحابة فى جمعه، و الاقتصار عليه من الصلاح للأمّة حين وقع على عهد عثمان، رضى اللّه عنه، ما وقع فى الاختلاف (۱۲۰ ب) فى القرآن، و قدم عليه حذيفة بن اليمان «۲۵» بالأخبار بذلك من أذربيجان. و جمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم على أن أخذوا الصحف التى كان أبو بكر، رضى اللّه عنه، جمعها، و كانت بعد وفاته عند عمر رضى اللّه عنه، ثم عند حفصة بنت (_____ ۲۲) الواو ساقطة من م. (۲۳) (هذا)

ساقطة من م. (۲۴) من م. و فى الأصل: فى. (۲۵) صحابى، توفى سنة ۳۶ ه. (الإصابة ۳/ ۴۴، تهذيب التهذيب ۲/ ۲۱۹). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۹ عمر زوج النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فأخذوا الصحف و أمروا زيد بن ثابت «۲۶» و عبد اللّه بن الزبير «۲۷» و سعيد بن العاص «۲۸» و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام «۲۹»، فكتبوا المصحف، و جعل نسخا خمسا، و قيل سبعا، أى خمس نسخ أو سبع نسخ، و بعث إلى كلّ مصر نسخة، و ردّ الصحف إلى حفصة، و أمر بالمصاحف المخالفة لها، فيما روى، فألقيت فى ماء حارّ. و كان سبب جمع أبى بكر، رضى اللّه عنه، كثرة القتل فى قرّاء القرآن فى الغزوات، فخاف أن يذهب بعض القرآن، و كلّمه فى ذلك عمر، رضى اللّه عنه، فأمر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال و الرقاع و السعف و اللخاف. فكان فى مصحف ابن مسعود «۳۰» و غيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه، و كلّ ذلك من جملة الحروف التى نزل عليها القرآن، فلمّا اجتمع رأى الصحابة على الاقتصار على هذا المصحف لما رأوا فى ذلك من الصلاح، و أنفذوا النسخ منه إلى الأمصار، و الناس حينئذ يقرءون كما أقرئوا، قرأ كلّ مصر من القراءات التى كانوا عليها ما وافق رسم مصحفهم، و تركوا القراءة بما خالفه. فإن احتمل رسم كلمة أن تقرأ على وجوه، و الخطّ محتمل لها، كالوجوه المروية فى: أرجئه «۳۱» و بِعَذابٍ بَئِيسٍ «۳۲» و وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ «۳۳»، و أما أشبه ذلك، قرءوا بجميعها، إذ هى غير خارجة عن الرسم. و إن وجدوا قراءة مخالفة تركوها لإجماع الأمة على ذلك، و الإجماع حجة و أصل من أصول الشرع، و لأنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، لمّا ذكر الحروف التى نزل عليها القرآن قال:

فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ، فأباح الاقتصار على بعضها، و لم يلزمنا القراءة بجميعها. فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلى يومنا هذا، على هذا القول بعض (_____ ۲۶)

صحابى، توفى نحو سنة ۴۵ ه. (تذكرة الحفاظ ۳۰، الإصابة ۲/ ۵۹۲). (۲۷) قتله الحجاج سنة ۷۳ ه. (فوات الوفيات ۲/ ۱۷۱، الإصابة ۴/ ۸۹، تهذيب التهذيب ۵/ ۲۱۳). (۲۸) صحابى، توفى نحو سنة ۵۸ ه. (الإصابة ۳/ ۱۰۷، تهذيب التهذيب ۴/ ۴۸). (۲۹) ولد فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، توفى سنة ۴۳ ه. (الإصابة ۴/ ۲۹۵، تهذيب التهذيب ۶/ ۱۵۶). (۳۰) عبد اللّه بن مسعود، صحابى، توفى سنة ۳۲ ه. (الطبقات الكبرى ۳/ ۱۵۰، المعارف ۲۴۹، أسد الغابة ۳/ ۳۸۴). (۳۱) الأعراف ۱۱۱، الشعراء ۳۶. (ينظر فى هذه الأوجه: التيسير ۱۱۱، النشر ۱/ ۳۱۱، إتحاف فضلاء البشر ۲۲۷). (۳۲) الأعراف ۱۶۵. (ينظر: مختصر فى شواذ القرآن ۴۷، المحتسب ۱/ ۲۶۴، الكشف ۱/ ۴۸۱). (۳۳) المائدة ۶۰. (ينظر: المحتسب ۱/ ۲۱۴، مشكل إعراب القرآن ۲۳۱، التبيان فى إعراب القرآن ۴۴۸). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۰ الحروف التى نزل عليها القرآن دون كلّها. و استدلوا على ذلك بالأخبار الصحيحة المروية فى القراءات المخالفة لمرسوم المصحف، نحو: فطلقوهن لقبل عدتهن «۳۴» و صراط من أنعمت عليهم «۳۵»، و جاءت سكرة الحق بالموت «۳۶»، و ما أشبه ذلك، و هو كثير قد ثبتت به الرواية، إلّا أنّها أخبار آحاد، و القرآن منقول بنقل الكافة عن الكافة. فالقراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء: أحدها: موافقة خطّ المصحف. و الآخر: كونها غير خارجة عن لسان العرب. و الثالث: ثبوتها بالنقل الصحيح. فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله، و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه. و ما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله. و وجوه الاختلاف فى الحروف التى نزل عليها القرآن على مذهب أصحاب هذا القول يقع على ضروب، فمنها: ما تختلف «۳۷» فيه الألفاظ و معانيه متفقة، و اختلاف الألفاظ يقع على ضروب: (۱۲۱ أ) منها التقديم و التأخير، نحو ما روى ممّا تقدّم ذكره من قراءة من قرأ: (و جاءت سكرة الحق بالموت). و منها ما يكون بزيادة، نحو: (فطلقوهن لقبل عدتهن) و (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى صلاة العصر) «۳۸». و منها ما يكون بنقصان، نحو قراءة من قرأ: (حم سق) «۳۹»، بغير عين (_____ ۳۴)

الطلاق ۱ و هى فى المصحف الشريف: فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ. ينظر: المحتسب ۲/ ۳۲۳، الكشاف ۴/ ۱۱۸، تفسير القرطبى ۱۸/ ۱۵۳، البحر المحيط ۸/ ۲۸۱. (۳۵) الفاتحة ۷. و هى فى المصحف الشريف: صِراطَ الَّذِينَ .. (ينظر: المصاحف ۵۰- ۵۱، المرشد الوجيز ۱۱۱. (۳۶) ق ۱۹. و هى فى المصحف الشريف: وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ. ينظر: تفسير الطبرى ۲۶/ ۱۶۰، المحتسب ۲/ ۲۸۳، المرشد الوجيز ۱۱۱. (۳۷) م: يختلف. (۳۸) البقرة ۲۳۸. و هى فى المصحف الشريف: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى ينظر: المصاحف ۷۷، تفسير الطبرى ۲/ ۵۵۴، تفسير القرطبى ۳/ ۲۱۳. (۳۹) الشورى ۱- ۲. ينظر: مختصر فى شواذ القرآن ۱۳۴، المحتسب ۲/ ۲۴۹، بصائر ذوى التمييز ۱/ ۴۱۸. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۱ و منها ما يكون بإبدال كلمة مكان أخرى، نحو قراءة من قرأ: (إن كان إلا زقية واحدة) «۴۰»، و قراءة من قرأ: (كالصوف المنفوش) «۴۱». فهذا و نظيره مما هو بدل باتفاق المعنى. و قد تبدل كلمة مكان أخرى، و المعنى مختلف، نحو قراءة من قرأ: الم (۱) تنزيل الكتب «۴۲»: الم* ذلِكَ الْكِتابُ. فجميع هذه الضروب المتقدم ذكرها لا يقرأ بشىء منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه. و قد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها إذا ثبتت و وافقت لغة قريش «۴۳». فمن ذلك أن يقع تبديل حروف الكلمة و الخطّ واحد: (ننشرها) و نُنْشِزُها «۴۴»، بالراء و الزاى. و يَقُصُّ الْحَقَّ «۴۵» و (يقض الحق)، بالصاد و الضاد، على أن تكون الياء من (تقضى) حذفت من الخطّ كما حذفت من اللفظ، لالتقاء الساكنين. و له فى القرآن نظائر، نحو: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ «۴۶» و سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ (۱۸) «۴۷». و قد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف. و من الاختلاف ما يكون فى إعراب الكلمة و حركات بنائها مع تغيير المعنى، نحو: (و ادكر بعد أمه) و بَعْدَ أُمَّةٍ «۴۸». (_____ ۴۰) يس ۲۸. و هى فى المصحف الشريف: .. صَيْحَةً واحِدَةً ينظر: غريب الحديث ۳/ ۱۶۰، الكشاف ۳/ ۳۲۰، المرشد الوجيز ۹۱. (۴۱) القارعة ۵. و هى فى المصحف

الشريف: كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ينظر: المرشد الوجيز ۹۵، ۱۱۴، ۱۴۷. (۴۲) السجدة ۱. (۴۳) م: لغة العرب. (۴۴) البقرة ۲۵۹. قرأ الكوفيون و ابن عامر بالزاى. و هى كذلك فى المصحف الشريف. و قرأ الباقون بالراء. (السبعة فى القراءات ۱۸۹، حجة القراءات ۱۴۴، التيسير ۸۲). (۴۵) الأنعام ۵۷. قرأ ابن كثير و نافع و عاصم بالصاد المهملة المشددة. و هى كذلك فى المصحف الشريف. و قرأ الباقون بإسكان القاف و كسر الضاد المعجمة. (السبعة ۲۵۹، الحجة فى القراءات السبع ۱۴۰، النشر فى القراءات العشر ۲/ ۲۵۸). (۴۶) النساء ۱۴۶. (۴۷) العلق ۱۸. (۴۸) يوسف ۴۵. (ينظر: المحتسب ۱/ ۳۴۴، الإبانة ۵۵، تفسير القرطبى ۹/ ۲۰۱. و الآية فى المصحف الشريف: أُمَّةٍ بضم الأول و تشديد الميم. و ينظر أيضا: معانى القرآن ۲/ ۴۷، إعراب القرآن ۲/ ۱۴۳، التبيان ۷۳۴. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۲ و منه ما لا- يتغير فيه المعنى، نحو: (البخل) و بِالْبُخْلِ «۴۹»، و مَيْسَرَةٍ و (ميسرة) «۵۰» و ما أشبه ذلك. و يدخل فى هذا وجوه الاختلاف فى أصول القراءات من الإظهار و الإدغام و الفتح و الإمالة، و ما أشبه ذلك. فهذه الوجوه المذكورة و ما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح، لموافقتها المصحف المجمع عليه، و هى التى أذكرها فى هذا الكتاب دون ما خالفه مرسوم المصحف إلّا ما ذكرته مما يخالف الخطّ على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخطّ و التقوية له، لا على سبيل الرواية، و أنّه مما يستعمل فى القرآن. و ربّما ذكرت قريبا كان من موافقة المرسوم إذ كان فيه تأويل يرجع به إلى موافقته الخطّ، و سواء كان المروى من القراءات من قراءات قرّاء الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناس فى أغلب الأمر أم من غيرها إذا كان موافقا للمرسوم و غير خارج عن اللغة، فإنى أذكر جميع ما وصل إلىّ من ذلك مما أخذته قراءة و رواية، و ربّما وقع فى بعضه ما يضعف إسناده و يقلّ استعماله، فأذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب إذا سمعه أنّه مما قرأ به قارئ من المتقدمين، و إن لم يكن فى القوّة كقراءة الجمهور، ليشتمل الكتاب على ما وصل إلينا من القراءات المشهورات و غير المشهورات سوى ما خالف المرسوم و ما لا- وجه له فى لغة العرب. و ربّما ذكرت من ذلك ما ظاهره فى لغة العرب أنّه غلط إذ كان له وجه من النظر و التحيل بردّه إلى اللغة إيثارا لنصرة الأئمة، و تحسينا للظن بسلف الأمّة. فأمّا اقتصار (۱۲۱ ب) أهل الأمصار فى أغلب أمورهم على القرّاء السبعة الذين هم: نافع «۵۱» و ابن كثير «۵۲» و أبو عمرو «۵۳» و عاصم «۵۴» .....

(_____۴۹) النساء ۳۷، الحديد ۲۴. قرأ حمزة و الكسائى بفتح الباء و الخاء. و قرأ الباقون بضم الباء و إسكان الخاء، و هى كذلك فى المصحف الشريف. (ينظر: الحجة فى القراءات السبع ۱۲۳، التيسير ۹۶). (۵۰) البقرة ۲۸۰. قرأ نافع بضم السين. و قرأ الباقون بفتحها، و هى كذلك فى المصحف الشريف. (ينظر: السبعة ۱۹۲، الحجة فى القراءات السبع ۱۰۳، النشر ۲/ ۲۳۶). (۵۱) نافع بن عبد الرحمن، توفى سنة ۱۶۹ ه. (معرفة القراء الكبار ۸۹، غاية النهاية ۲/ ۳۳۰، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۴۰۷. (۵۲) عبد اللّه بن كثير، توفى سنة ۱۲۰ ه. (الجرح و التعديل ۲/ ۲/ ۱۴۴، غاية النهاية ۱/ ۴۴۳، سراج القارئ ۱۰). (۵۳) أبو عمرو بن العلاء، توفى سنة ۱۵۴ ه. (أخبار النحويين البصريين ۲۲، نور القبس ۲۵، غاية النهاية ۱/ ۲۸۸). (۵۴) عاصم بن أبى النجود، توفى سنة ۱۲۸ ه. (الطبقات الكبرى ۶/ ۳۲۰، غاية النهاية ۱/ ۳۴۶، تهذيب التهذيب ۵/ ۳۸). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۳ و حمزة «۵۵» و الكسائى «۵۶» و ابن عامر «۵۷»، فإنّ ذلك [إنّما هو] على سبيل الاختصار عند ما رواه من أكثر القراءة بسبب اتساع الاختيارات، فذهب إلى ذلك بعض المتأخرين على وجه الاختيار و الاختصار، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم و الشرع المعيّن المعلوم حتى صار بعضهم إذا سمع قراءة تخالف شيئا مما بلغه من الحروف السبعة خطّأ قارئها، و ربّما كفّره، مع كون تلك القراءة التى أنكرها أشهر فى القراءات، و أظهر فى الروايات، و أقوى فى اللغات. و انضاف إلى ذلك أنّ من قلّت عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع، التى اختارها لاقتصار عليها من سبقه من المتأخرين على أربع عشرة «۵۸» رواية، فرأى حين اشتهروا عنده و عند أكثر الإقليم الذى هو فيه أنّ كلّ رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطل، و مع كون ذلك الذى عنده شاذّ أشهر و أجلّ من الذى اعتمد عليه. فإنّ أحدا من العلماء بالرجال لا يشكّ أنّ إسماعيل بن جعفر «۵۹» أجلّ قدرا من ورش عثمان بن سعيد «۶۰»، و من قالون عيسى بن مينا «۶۱»، و أنّ أبان بن

يزيد العطار «۶۲» أوثق و أشهر من حفص بن سليمان البزاز «۶۳»، و كذلك كثير منهم. و لقد فعل مسبّع هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغى أن يفعله، و أشكل على العامة حتى

---

(۵۵) حمزة بن حبيب الزيات، توفى سنة ۱۵۶ ه. (ميزان الاعتدال ۱/ ۶۰۵، غاية النهاية ۱/ ۲۶۱، تهذيب التهذيب ۳/ ۲۷). (۵۶) على بن حمزة الكسائى، توفى سنة ۱۸۹ ه. (مراتب النحويين ۷۴، إنباه الرواة ۲/ ۲۵۶، غاية النهاية ۱/ ۵۳۵). (۵۷) عبد اللّه بن عامر، توفى سنة ۱۱۸ ه. (الفهرست ۴۹، غاية النهاية ۱/ ۴۲۳، تهذيب ۵/ ۲۷۴). و ما بين القوسين بعده من م. (۵۸) فى الأصل و م: أربعة عشر. (۵۹) قرأ على نافع، و روى عنه القراءة الكسائى و أبو عبيد القاسم بن سلّام، توفى نحو سنة ۱۸۰ ه. (غاية النهاية ۱/ ۱۶۳، تهذيب التهذيب ۱/ ۲۸۷). (۶۰) من كبار القراء، لقب بورش لشدة بياضه، توفى سنة ۱۹۷ ه. (معرفة القراء الكبار ۱۲۶، غاية النهاية ۱/ ۵۰۲، النشر ۱/ ۱۱۳). (۶۱) من القراء المشهورين، قرأ على نافع، توفى نحو سنة ۲۲۰ ه. (غاية النهاية ۱/ ۶۱۵، شذرات الذهب ۲/ ۴۸). (۶۲) قرأ على عاصم و روى الحروف عن قتادة، توفى بعد سنة ۱۶۰ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۱۵۸، غاية النهاية ۱/ ۴، طبقات المحدثين ۸۷). (۶۳) أعلم أصحاب عاصم بقراءته، توفى سنة ۱۸۰ ه. (ميزان الاعتدال ۱/ ۵۵۸، غاية النهاية ۱/ ۲۵۴). و فى الأصل و م: البزار، بالراء، و هو تصحيف. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۴ جهلوا ما لم يسعهم جهله. و ذلك أنّه قد اشتهر عند الكافّة قول النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، ثمّ عمد هذا المسبّع إلى قوم اختار كلّ رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التى رواها، و كانوا لعمرى أهلا للاختيار لثقتهم و أمانتهم و علمهم و فصاحتهم، فأطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كلّ من قلّ نظره، و ضعفت عنايته، أنّ هذه القراءات السبع هى التى قال فيها النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، و أكّد وهمه ما يراه من اجتماع أهل الأمصار عليها و اطّراحهم ما سواها. و ذلك لعمرى موضع إشكال على الجهّال، و ليته إذ ذهب إلى الاقتصار على بعض قرّاء الأمصار، و اجتهد فى الاختيار، جعلهم أقلّ من سبعة أو أكثر، فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الأغمار. نرغب إلى اللّه، عزّ و جلّ، التجاوز عن فعله الذى اعتمده، و حسن المجازاة على ما قصده، فإنّه لم يرد إلّا الخير و الفضل، لكن خفى عليه ما يدخل بذلك على أهل الضعف و الجهل، و اللّه المستعان. و قد ذكرت عند ذكرى حروف الاختلاف جميع ما وصل إلىّ من القراءات، و ما روى عن هؤلاء السبعة من الطرق و الروايات. فإن كان الحرف ممّا فيه رواية عن هؤلاء السبعة بدأت بذكرهم لشدّة حاجة الناس إلى استعمال قراءتهم و تعويلهم «۶۴» عليهم. ثمّ ذكرت من وافقهم على ما قرءوا به من غيرهم ممن تقدّمهم أو (۱۲۲ أ) اشتهر بالاختيار من أهل وقتهم و ما يليه، بعد أن أذكر الواردة عن القرّاء السبعة، على اختلاف طرقها. و إن كان الحرف، مما لم يرو فيه هؤلاء السبعة، فيه شىء، ذكرته و ذكرت ما به فيه إن شاء اللّه. و لست أشترط تقصى كلّ قراءة رويت، شذّت أو اشتهرت، لكننى أذكر ما كان فى روايتى، و هو الأكثر، بل لا يستدعيه إلّا اليسير، لأنّ أكثر معولى فيه على جامع ابن مجاهد «۶۵» الكبير، فإننى رويته من طرق، و كثيرا ما أدخل حروفا من غيره، إذا كانت مما رويته، فأمّا ما وجدته فى كتب المؤلفين و مسائل النحويين، مما لا رواية لى فيه، فإنّى لا أدخله فى القراءات، إذ كان ذلك أمر لا ينبغى أن يقدم إلّا برواية.

(۶۴) من م. و فى الأصل: تقويلهم. و هو تحريف. (۶۵) أبو بكر أحمد بن موسى التميمى البغدادى، توفى سنة ۳۲۴ ه. (تاريخ بغداد ۵/ ۵۶، معجم الأدباء ۵/ ۶۵، غاية النهاية ۱/ ۱۳۹). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۵ و لقد تأصّلت ما خرج عن روايتى فى ذلك و تتبعته فى الكتب، فوجدته يسيرا جدّا، إذ كان أبو بكر بن مجاهد- رحمه اللّه- قد احتفل فى كتابه الجامع، فلم يشذّ عنه من القراءات إلّا اليسير، ثمّ أضفت أنا إليه ما رويته من سواه، و حذفت مما ذكره أيضا من القراءات و ما رويته عن غيره، و كلّ ما خالف مرسوم المصحف، لإجماع الأمة على رفضه. فهذا الذى قدمناه أحسن ما تأوّله العلماء فى معنى قول النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، و وجوه الاختلاف و المروىّ فى حروف القرآن. على أننى تركت أقوالا لم تقو، ليذهب من ذهب إلى أن الاختلاف فى [الحروف «۶۶» التى نزل عليها القرآن فى المفهوم دون المسموع، كقولنا: حلال و حرام، و خبر ما كان، و خبر ما يكون،

و ما أشبه ذلک من المعانی. و کقول من ذهب إلی أنّ جمیع ما یقرأ به من القراءات «۶۷» الموافقة لخط المصحف إنّما هی «۶۸» حرف واحد، و ذلک مذهب أبی جعفر الطبری «۶۹» و غیره. و أقوال غیر ذلک ترکتها و أوردت أقوی الأقاویل و أشبهها بالأصول، و باللّه التوفیق. تمّ بحمد اللّه و عونه و حسن توفیقه فی یوم الجمعة ثالث عشر شهر جمادی الآخرة من سنة تسع و خمسین و ثمانمائة علی ید علی بن عبد اللّه بن محمد الغزی غفر اللّه له و لوالدیه و لمشایخه و لجمیع المسلمین أجمعین آمین «۷۰».

(_____ ۶۶) یقتضیها السیاق. (۶۷) من م. و فی الأصل: القرآن. (۶۸) م: هو. (۶۹) محمد بن جریر، مؤلف التاریخ و التفسیر المشهورین، توفی سنة ۳۱۰ ه. (معجم الأدباء ۱۸/ ۴۰، وفیات الأعیان ۴/ ۱۹۱، طبقات المفسرین ۲/ ۱۰۶). (۷۰) جاء فی خاتمة النسخة م: تمّ الجزء بحمد اللّه و عونه و حسن توفیقه فی یوم الخمیس سادس عشر جمادی الآخرة سنة (؟) علی ید محمد بن موسی بن عمران غفر اللّه له و لوالدیه و لمشایخه و لجمیع المسلمین أجمعین آمین و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۶

فهرس المصادر و المراجع «۱»

فهرس المصادر و المراجع «۱» - المصحف الشریف. - الإبانة عن معانی القراءات: مکی بن أبی طالب القیسی، ت ۴۳۷ خ. تح د. محیی الدین رمضان، دمشق، ۱۹۷۹. - إتحاف فضلاء البشر: الدمیاطی، أحمد بن محمد، ت ۱۱۱۷ ه، مصر، ۱۳۵۹ ه. - الإتقان فی علوم القرآن: السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر، ت ۹۱۱ ه، تح. أبی الفضل، مصر، ۱۹۶۷. - أخبار النحویین البصریین: السیرافی، أبو سعید الحسن بن عبد اللّه، ت ۳۶۸ ه، تح. الزینی و خفاجی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۵. - الاستیعاب فی معرفة الأصحاب: ابن عبد البر القرطبی، یوسف بن عبد اللّه، ت ۴۶۳ ه، تح. البجاوی، مط. نهضة مصر. - أسد الغابة فی معرفة الصحابة: ابن الأثیر، عز الدین علی بن محمد، ت ۶۳۰ ه، القاهرة، ۱۹۷۰- ۱۹۷۳. - الإصابة فی تمییز الصحابة: ابن حجر العسقلانی، أحمد بن علی، ت ۸۵۲ ه، تح. البجاوی، مط. نهضة مصر، ۱۹۷۱. - إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ۳۳۸ ه، تح. د. زهیر غازی زاهد، بغداد، ۱۹۷۷ - ۱۹۸۰ (_____ ۱).

المعلومات التامة عن اسم المؤلف و سنة وفاته تذکر عند ورود اسمه أول مرة فقط. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۷ - إنباه الرواة علی أنباه النحاة: القفطی، جمال الدین علی بن یوسف، ت ۶۴۶ ه، تح. أبی الفضل إبراهیم، مط. دار الکتب، القاهرة، ۱۹۵۵- ۱۹۷۳. - الأنساب: السمعانی، عبد الکریم بن محمد، ت ۵۶۲ ه، حیدرآباد، الهند، ۱۹۶۲. - البحر المحیط: أبو حیان الأندلسی، أثیر الدین محمد بن یوسف، ت ۷۴۵، ه، مط السعادة بمصر، ۱۳۲۸ ه. - البرهان فی علوم القرآن: الزرکشی، بدر الدین محمد بن عبد اللّه، ت ۷۹۴ ه، تح. أبو الفضل إبراهیم، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۷- ۵۸. - بصائر ذوی التمییز: الفیروزآبادی، مجد الدین محمد بن یعقوب، ت ۸۱۷ ه. تح. محمد علی النجار، القاهرة ۱۹۶۴- ۱۹۶۹. - بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة: السیوطی، تح. أبو الفضل، الحلبی بمصر، ۱۹۶۵. - البلغة فی تاریخ أئمة اللغة: الفیروزآبادی، تح. محمد المصری، دمشق، ۱۹۷۲. - تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی، أحمد بن علی، ت ۴۶۳ ه، مط. السعادة بمصر، ۱۹۳۱. - تاریخ القرآن: د. عبد الصبور شاهین، القاهرة، ۱۹۶۶. - تأویل مشکل القرآن: ابن قتیبة، عبد اللّه بن مسلم، ت ۲۷۶ ه، تح. سید صقر، دار التراث، القاهرة، ۱۹۷۳. - التبیان فی إعراب القرآن: العکبری، أبو البقاء عبد اللّه بن الحسین، ت ۶۱۶ ه، تح. البجاوی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۷۶. - تذکرة الحفاظ: الذهبی، شمس الدین، ت ۷۴۸ ه، حیدرآباد- الدکن، ۱۳۷۶ ه. - تفسیر الطبری (جامع البیان): الطبری، أبو جعفر، محمد بن جریر، ت ۳۱۰ ه، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۴. - تفسیر القرطبی «الجامع لأحکام القرآن»: القرطبی، محمد بن أحمد، ت ۶۷۱ ه، القاهرة، ۱۹۶۷. - تفسیر الکشاف: الزمخشری، محمود بن عمر، ت ۵۳۸ ه، مط. الحلبی بمصر، ۱۹۵۴. - تقریب التهذیب: ابن

حجر العسقلانی، تح. عبد الوهاب عبد اللطیف، بمصر. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۸ - تهذیب التهذیب: ابن حجر العسقلانی، حیدرآباد، ۱۳۲۵ ه. - التیسیر فی القراءات السبع: أبو عمرو الدانی، عثمان بن سعید، ت ۴۴۴ ه، تح. أوتو برتزل، استانبول، ۱۹۳۰. - جذوة المقتبس: الحمیدی، محمد بن فتوح، ت ۴۸۸ ه، تح. محمد بن تاویت الطنجی، مط. السعادة بمصر، ۱۹۵۲. - الجرح و التعدیل: ابن أبی حاتم الرازی، عبد الرحمن بن محمد، ت ۳۲۷ ه، حیدرآباد. - جمال القراء و کمال الإقراء: علم الدین السخاوی، علی بن محمد، ت ۶۴۳ ه، مصورة غانم قدوری حمد عن نسخة دار الکتب الظاهریة بدمشق. - الحجة فی القراءات السبع: ابن خالویه، الحسین بن أحمد، ت ۳۷۰ ه، تح. د. عبد العال سالم مکرم، بیروت، ۱۹۷۷. - حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ق ۴ ه، تح. سعید الأفغانی، منشورات جامعة بن غازی، ۱۹۷۴. - السبعة فی القراءات: ابن مجاهد، أبو بکر أحمد بن موسی، ت ۳۲۴ ه، تح. د. شوقی ضیف، دار المعارف بمصر، ۱۹۷۲. - سراج القارئ: ابن القاصح، علی بن عثمان، ت ۸۰۱ ه، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۴. - شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلی، عبد الحی، ت ۱۰۸۹ ه، مکتبة القدسی بمصر، ۱۳۵۰ ه. - صحیح البخاری: البخاری، محمد بن إسماعیل، ت ۲۵۶ ه، مط. محمد صبیح، القاهرة. - صحیح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ۲۶۱ ه، تح. محمد فؤاد عبد الباقی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۵. - الصلة: ابن بشکوال، خلف بن عبد الملک، ت ۵۷۸ ه، الدار المصریة للتألیف و الترجمة، القاهرة، ۱۹۶۶. - طبقات الشافعیة: السبکی، تاج الدین، ت ۷۷۱ ه، تح. الحلو و الطناحی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۶۴ - ۱۹۷۶. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۹ - طبقات الفقهاء: الشیرازی، إبراهیم بن علی، ت ۴۷۶ ه، تح. د. إحسان عباس، بیروت، ۱۹۷۰. - الطبقات الکبری: ابن سعد، محمد، ۲۳۰ ه، بیروت، ۱۹۵۷. - طبقات المفسرین: السیوطی، لیدن، ۱۸۳۹. - طبقات المفسرین: الداودی، محمد بن علی، ت ۹۴۵ ه، تح. علی محمد عمر، القاهرة ۱۹۷۲. - طبقات النحاة و اللغویین: ابن قاضی شهبة، أبو بکر بن أحمد، ت ۸۵۱ ه، مصورة عن نسخة دار الکتب الظاهریة بدمشق. - العبر فی خبر من غبر: الذهبی، تح. فؤاد السید، الکویت، ۱۹۶۱. - عمدة القارئ فی صحیح البخاری: بدر الدین العینی، محمود بن أحمد، ت ۸۵۵ ه، المطبعة المنیریة بمصر. - غایة النهایة فی طبقات القراء: ابن الجزری، محمد بن محمد، ت ۸۳۳ ه، تح. برجستراسر و برتزل، القاهرة، ۱۹۳۲- ۱۹۳۵. - غریب الحدیث: أبو عبید، القاسم بن سلام، ت ۲۲۴ ه، حیدرآباد، ۱۹۶۵- ۱۹۶۷. - فتح الباری فی شرح صحیح البخاری: ابن حجر العسقلانی، مصر. - فهرس الکتابخانه الخدیویة: مط. الشیخ عثمان عبد الرازق، مصر، ۱۹۸۳. - فهرس مخطوطات دار الکتب الظاهریة (علوم القرآن): د. عزة حسن، دمشق، ۱۹۶۳. - فهرس المخطوطات المصورة: فؤاد السید، القاهرة، ۱۹۵۴. - فهرس مخطوطات مکتبة الأوقاف العامة فی الموصل (المدرسة الإسلامیة): سالم عبد الرزاق، بغداد، ۱۹۷۵. - فهرس المخطوطات و المصورات (فی جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامیة)، السعودیة، ۱۹۸۲. - الفهرست: ابن الندیم، محمد بن إسحاق، ت ۳۸۰ ه، مط. الاستقامة، القاهرة. - فهرسة ما رواه عن شیوخه: ابن خیر الإشبیلی، محمد، ت ۵۷۵ ه، بیروت، ۱۹۶۲. - کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون: حاجی خلیفة، ت ۱۰۶۷ ه، استانبول، ۱۹۴۱. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۴۰ - الکشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: مکی بن أبی طالب القیسی، تح. د. محیی الدین رمضان، دمشق، ۱۹۷۴. - لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلانی، شهاب الدین، ت ۹۲۳ ه، تح. عامر السید عثمان، ود. عبد الصبور شاهین، القاهرة، ۱۹۷۲. - مباحث فی علوم القرآن: د. صبحی الصالح، بیروت، ۱۹۶۸. - محاضرات فی علوم القرآن: غانم قدوری حمد، بغداد، ۱۹۸۱. - المحتسب فی تبیین وجوه القراءات و الإیضاح عنها: ابن جنّی، أبو الفتح عثمان، ت ۳۹۲ ه، تح. النجدی و النجار و شلبی، القاهرة، ۱۹۶۶- ۶۹. - المحرر الوجیز فی تفسیر الکتاب العزیز: ابن عطیة، عبد الحق، ت ۵۴۱ ه، تح. أحمد صادق الملاح، القاهرة، ۱۹۷۴. - مختصر فی شواذ القرآن: ابن خالویه، تح. برجستراسر، مط. الرحمانیة بمصر، ۱۹۳۴. - المرشد الوجیز إلی علوم تتعلق بالکتاب العزیز: أبو شامة المقدسی، شهاب الدین عبد الرحمن بن إسماعیل، ت ۶۶۵ ه، تح. طیار آلتی قولاج، دار صادر، بیروت، ۱۹۷۵. - مسند أحمد: أحمد بن حنبل، ت ۲۴۱ ه، القاهرة، ۱۳۱۳ ه. - مشاهیر علماء الأمصار: ابن حبان البستی، محمد، ت

۳۵۴ ه، تح فلايشهمر، القاهرة، ۱۹۵۹. – مشكل إعراب القرآن: مكى بن أبى طالب، تح. حاتم صالح الضامن، بغداد، ۱۹۷۵. – المصاحف: السجستانى، أبو بكر عبد اللّه بن أبى داود، ت ۳۱۶ ه، تح. د. آرثر جفرى، مط الرحمانية بمصر، ۱۹۳۶. – المعارف: ابن قتيبة، تح. د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر، ۱۹۶۹. – معانى القرآن: الفراء، يحيى بن زياد، ت ۲۰۷ ه، تح. النجار، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة. – معجم الأدباء: ياقوت الحموى، ت ۶۲۶ ه، مط. دار المأمون بمصر، ۱۹۳۶. – معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مط. الترقى بدمشق، ۱۹۶۱. – معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: الذهبى، تح. محمد سيد جاد الحق، مط دار التأليف بمصر ۱۹۶۹. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۴۱ – مفتاح السعادة و مصباح السيادة: طاش كبرى زادة، ت ۹۶۸ ه، تح. كامل بكرى، و عبد الوهاب أبو النور، مصر. – مفتاح الصحيحين (البخارى و مسلم): الحافظ محمد الشريف بن مصطفى التوقادى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ۱۹۷۵. – مقدمتان فى علوم القرآن (مقدمة كتاب المبانى لمجهول، و مقدمة ابن عطية): تح. آرثر جفرى، مصر، ۱۹۵۴. – منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ابن الجزرى، نشر مكتبة القدسى بمصر، ۱۳۵۰ ه. – ميزان الاعتدال فى نقد الرجال: الذهبى، تح. البجاوى، البابى الحلبى بمصر. – النشر فى القراءات العشر: ابن الجزرى، تصحيح على محمد الضباع، مط. مصطفى محمد بمصر. – نكت الانتصار لنقل القرآن: الباقلانى، محمد بن الطيب، ت ۴۰۳ ه، تح. د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، ۱۹۷۱. – نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا: د. رمضان ششن، بيروت، ۱۹۷۵. – نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغمورى، يوسف بن أحمد، ت ۶۷۳ ه، تح. زلهايم، مط. الكاثوليكية، بيروت، ۱۹۶۴. – هدية العارفين: إسماعيل باشا، ت ۱۳۳۹ ه، استانبول، ۱۹۶۴. – الوافى بالوفيات: الصّفدى، خليل بن أيبك، ت ۷۶۴ ه، تح. د. إحسان عباس، مطابع دار صادر، بيروت، ۱۹۶۹. – وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ۶۸۱ ه، تح. د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت – عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ

الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عـدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة "تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹